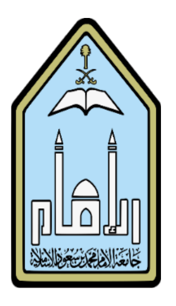
المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين
قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة



الإمامة عند الرافضة (عرض ونقد)

إعداد الطالبة

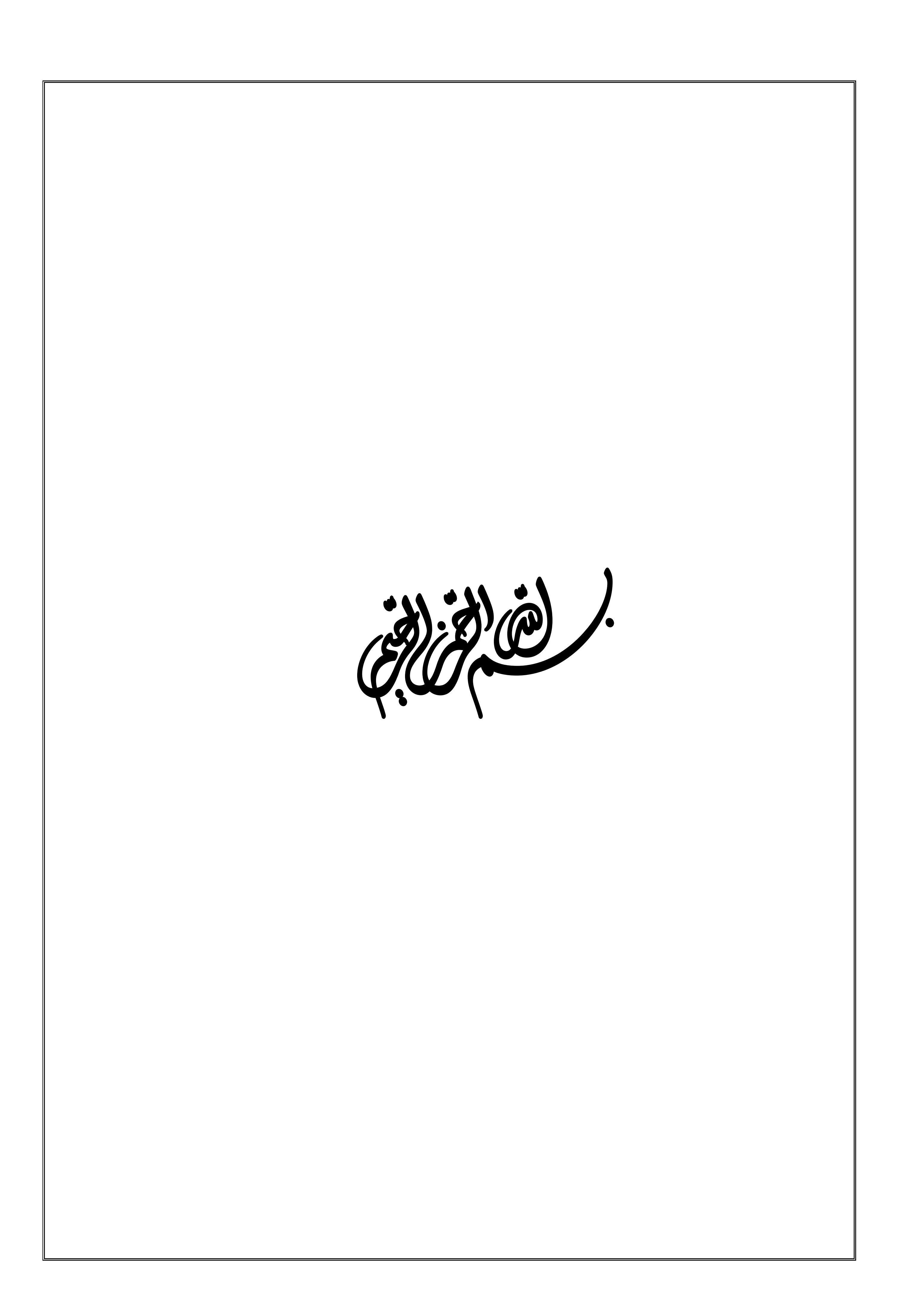
فاطمة بنت عبدالله الشمراني

إشراف

د . حسن موسى العسيري

أستاذ مساعد بكلية أصول الدين

العام الجامعي ١٤٤٢هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢ ﴾ (١)

وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١ ﴾ (٢)

أما بعد : فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور مُحدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار .

وبعد : فقد بعث الله نبيه محمداً ﷺ والناس في أمس الحاجة إلى بعثته، فأخرج به الناس من ظلمات الكفر والشرك والجهل إلى نور الإسلام، ومن عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ولم يمت رسولنا ﷺ حتى بلغ البلاغ المبين، ولم يكتم شيئاً أمره الله بتبليغه، ومضى صدر هذه الأمة على الإتباع مُعتصمين بالكتاب والسنة، مُبتعدين عن الاختلاف، ولكن عندما قل إتباع الناس للكتاب والسنه، ظهرت البدع، ولهذا فإن مما ابتليت به الأمة الإسلامية عبر تاريخها القديم والمعاصر، أصحاب العقائد الفاسدة، والفرق الضالة، التي لَبِسَتْ ثوب الإسلام، والَتبست على العوام، ومن هذه الفئات الضالة والفرق المبتدعة فرقة الرافضة التي جاءت بعقائد ما أنزل الله تعالى بها من
من سلطان، وأهم معتقداتهم هي مسألة الإمامة التي هي الأصل الذي بُني عليه جميع عقائدها.

---

(١) سورة آل عمران: آية ١٠٢

(٢) سورة الأحزاب: آية ٧٠- ٧١

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تظهر أهمية الموضوع وأسباب اختياره من خلال الأمور التالية:

١ـ الحاجة الماسة لرد على المخالفين، في هذا الزمن وفي كل زمن ولا شك أن الرافضة من أبرز هؤلاء المخالفين الذين عظم كيدهم واستطال شرهم.

٢ ـ أن كشف شبهاتهم، وبيان زيف دعواهم، والرد عليهم أمراً لابد منه، إذ أنها طريق الأنبياء ـ عليهم السلام ـ فهم بُعثوا داعين للهدى، ومزيلين للضلالة.

أهداف البحث:

١ ـ أن أبين أن عقيدة الإمامة مخالفه لما جاء في الكتاب والسنة.

٢ ـ أن أبين بطلان ما استدلوا به على الإمامة.

منهج البحث:

سيكون منهجي في البحث بإذن الله.

١ ـ المنهج التحليلي: وبه سأقف على أدلة الإمامة من خلال أقوال علماء المذهب.

٢ ـ المنهج النقدي: وبهذا المنهج سأنقد استدلالات الرافضة على الإمامة.

٣ ـ أرجع للمراجع الأصلية من كتب السلف عند تقرير المسائل العقدية

٤ ـ أُحيل إلى المراجع في الحاشية، فأذكر اسم الكتاب، ثم المؤلف، ثم الجزء والصفحة، وأرجئ ذكر معلومات الكتاب في فهرس المراجع.

٥ ـ أعزوا الآيات القرآنية إلى أماكنها في المصحف، بذكر اسم السورة ورقم الآية.

٦ ـ أخرج الأحاديث من الصحيحين فما كان في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت به، وما لم يكن في الصحيحين أُخرجة من إحدى كُتب السنة وأبين درجته بذكر أقوال المحققين في الحديث.

٨ ـ أترجم لعلمين من كل نوع، وإن زاد على ذلك فلا بأس ما استطعت لذلك سبيلا، فأترجم للصحابة من كتب تراجم الصحابة، ومن عداهم من كتب التاريخ والتراجم والأعلام، ولا أترجم لأعلام الرافضة.

٩- انقل أقوال علماء الرافضة في بالإمامة من كتبهم، وذلك من باب الإنصاف، وكذلك لإقامة الحجة عليهم.

١٠- ألحق بالبحث خمسة فهارس، فهرس الآيات يرتب حسب ترتيب السور في المصحف، وفهرس الأحاديث يكتب فيه رأس الحديث، والصفحة التي ورد فيها الحديث في البحث ويرتب على حروف المعجم. وفهرس الأعلام يذكر فيه اسم العلم، والصفحة التي ورد فيها ذكره في البحث ويرتب على حروف المعجم، وفهرس المصادر والمراجع تكتب فيه جميع المراجع التي رجعت إليها، ثم فهرس المواضيع.

خطة البحث:

وتتكون من مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث رئيسية، ومطالب، وخاتمة، وفهارس.

أما المقدمة فتتضمن: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والمنهج المتبع في كتابة البحث، وخطة البحث.

ثم التمهيد وفيه: التعريف بالرافضة إجمالا.

أولاً: التعريف بالرافضة لغة.

ثانياً: التعريف بالرافضة اصطلاحا.

ثالثاً: سبب التسمية.

رابعاً: نشأة الرافضة وجذورها التاريخية.

أما المباحث، فهي كالآتي:

المبحث الأول: معنى الإمامة لغة واصطلاحاً ومعناها الخاص عند الرافضة. وفيه ثلاث مطالب

المطلب الأول: تعريف الإمامة لغة .

المطلب الثاني : تعريف الإمامة في الاصطلاح .

المطلب الثالث : الإمامة بمعناها الخاص عند الرافضة.

المبحث الثاني: منزلة الإمامة عند الرافضة وموقفهم ممن انكر الإمامة والرد عليهم.

وفية مطلبين .

المطلب الأول: منزلة الإمامة عند الرافضة مناقشتهم والرد عليهم.

المطلب الثاني: موقفهم ممن انكر الإمامة مناقشتهم والرد عليهم.

المبحث الثالث: الأدلة التي استدلوا بها على باطلهم والرد عليهم . وفيه ثلاث مطالب.

المطلب الأول: استدلالهم بالإمامة من القران الكريم مناقشتهم والرد عليهم .

المطلب الثاني: استدلالهم بالإمامة في ضوء رواياتهم مناقشتهم والرد عليهم .

المبحث الرابع : موقفهم من إمامة الخلفاء الراشدين وخلفاء المسلمين والرد عليهم .وفيه مطلبين

المطلب الأول: موقفهم من إمامة الخلفاء الراشدين والرد عليهم.

المطلب الثاني: موقفهم من خلفاء المسلمين والرد عليهم.

أما الخاتمة ففيها: أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث.

هذا وأسأل الباري تبارك وتعالى التوفيق والسداد والهداية والرشاد إنه ولي ذلك والقادر عليه.

التمهيد

ويشتمل على :

أولاً : التعريف بالرافضة لغة .

ثانياً : التعريف بالرافضة اصطلاحا .

ثالثاً : سبب التسمية .

رابعاً : نشأة الرافضة وجذورها التاريخية .

التمهيد

التعريف بالرافضة إجمالاً

أولاً: الرافضة في اللغة: "الرَّفض: ترْكُكَ الشيء، تقول: رَفَضَني فرفضتُه، رفضتُ الشيءَ أَرْفُضُه وأَرفِضُه رفضاً ورَفَضاً: تركتُه وفَرَّقتُه."[1]

والرفضُ: "بمعنى الترك، والشيء رَفيضٌ ومَرفوضٌ، والروافضُ: كل جُندٌ تركوا قائدهم وانصرفوا"[2]

ثانياً: الرافضة في الاصطلاح: فرقة من فرق الشيعة، وهو اسم يُطلق على الذين "رفضوا إمامة أبا بكر[3] وعمر[4] - رضي الله عنهما - ، وهم مجمعون على أن النبي الله ﷺ نص على استخلاف علي بن أبي طالب[5] باسمه، وأظهر ذلك وأعلنه"[6]

"ويتبرءون من سائر أصحاب رسول الله ﷺ إلا نفراً قليلاً نحو بضعة عشر"[7]

وقالوا: "إن أبا بكر وعمر ظلما علياً حقه من الإمامة وأخذاها منه غصباً، ولم يبايعهما إلا مكرها تقية منه على نفسه، وأوغلوا في ذلك ايغالاً شديداً."[8]

---

(١) لسان العرب: لابن منظور (ج ٧ / ص ١٥٦)

(٢) الصحاح: للجوهري (ج ٣ / ص ١٠٧٨)، وقاموس المحيط (ج ١/ ص ٦٥٦)

(٣) أبا بكر: هو عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي التميمي، يكنى بأبو بكر الصديق، ولد بعد عام الفيل بسنتين وأربعة أشهر إلا أياماً، أول من أسلم من الرجال، وهو صاحب رسول الله ﷺ في الغار والهجرة، والخليفة بعده، ومات بعد النبي ﷺ بسنتين وأشهر، وهو ابن ثلاث وستين سنة .

انظر: أسد الغابة: ابن الأثير: (ج ٣ / ص ٣١٠) رقم ٣٠٦٦

(٤) عمر: هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزي بن رباح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي القرشي العدوي، يكنى أبو حفص، ولد بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة، كان من أشرف قريش، أسلم بعد أربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة، ومات مقتول يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة، سنة ثلاث وعشرين.

انظر: الاستيعاب: ابن عبد البر (ج ٣ / ص ١١٤٤) رقم ١٨٧٨

(٥) علي بن أبي طالب: هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي، يكنى أبو الحسن، ولد بين هاشمين وأول خليفه من بني هاشم، وأسلم وهو ابن عشر سنين توفي في سنة أربعين من الهجر.

انظر: أسد الغابة: ابن الأثير (ج ٤ / ص ٨٧) رقم ٣٧٨٩

(٦) مقالات الإسلاميين: لابي حسن الأشعري (ج ١ / ص ٨٩)

(٧) منهاج السنة النبوية: لابن تيمية (ج ١/ ص ٣٥)

(٨) عقائد الثلاث والسبعون فرقة: لأبي محمد اليمني (ج ١/ ص ٨٤)

ثالثاً: سبب التسمية: "أن زيد بن علي [1] كان يقول بجواز إمامة المفضول مع وجود الأفضل فلا يشترط أن يكون الإمام أفضل الناس جميعاً، فقال أن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ أفضل الصحابة، إلا أن تفويض الخلافة لأبي بكر- رضي الله عنه ـ كانت لمصلحه رأوها ...ولما سمعت شيعة الكوفة هذه المقالة، وعرفوا وأنه لا يتبرأ من الشيخين"[2]

وإنما كان يقول:" إني لا أقول فيهما إلا خيراً، وما سمعت أبي يقول فيهما إلا خيراً ...ففارقوه عند ذلك حتى قال لهم رفضتموني ومن يومئذ سموا رافضة."[3]

رابعاً: نشأة الرافضة وجذورها التاريخية:

"الشيعة كفكر وعقيدة لم تولد فجأة، بل إنها أخذت طوراً زمنياً، ومرت بمراحل.. ولكن طلائع العقيدة الشيعية وأصل أصولها ظهرت على يد السبئية باعتراف كتب الشيعة التي قالت بأن ابن سبأ أول من شهد بالقول بفرض إمامة علّي، وأن علّياً وصى محمد."[4]

فعبدالله بن سبأ غرس بذور التشيع في جسد الأمة وضل مُتنقلاً بها من مكان إلى مكان.

قال ابن عساكر[5] : "عبدالله بن سبأ تُنسب إليه الطائفة السبئية، وهم الغُلاة من الرافضة أصله من أهل اليمن، كان يهودياً من أمه سوداء، فأظهر الإسلام، وطاف بلاد المسلمين، ليلفتهم عن طاعة الأئمة، ويدخل بينهم الشرّ،... فبدأ بالحجاز، ثم البصرة، ثم الكوفة، ثم دخل الشام، فلم يقدر على ما يريد عند أحد من أهل الشام، فأخرجوه حتى أتى مصر، فاعتمر فيهم، وأظهر مقالته بينهم." [6]

---

(١) زيد بن علي: هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، يكنى أبو الحسين، وفد على متولي العراق يوسف بن عمر، ثم رُد، فأتاه قوم من الكوفة، فقالوا: ارجع نبايعك، فأصغى إليهم، فبرز لحربه عسكر يوسف، فقُتل يوم ثاني صفر، سنة ١٢٢هـ

انظر: أسد الغابة: ابن الأثير: (ج ٥ / ص ٣٨٩) رقم ١٧٨

(٢) انظر الملل والنحل: للشهرستاني (ج ١ / ص ١٥٥)

(٣) الفرق بين الفرق: للبغدادي (ج ١ / ص ٢٥)

(٤) أصول مذهب الإمامية الإثني عشرية: د. ناصر القفاري (ج ١/ص ٧٨)

(٥) ابن عساكر: هو علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين، يكنى أبو القاسم الدمشقي، ولد سنة ٤٩٩هـ، كان حافظاً، متقناً، ذكياً، سكن دمشق، وله عدة مؤلفات منها: تاريخ دمشق، فضائل أصحاب الحديث، وتبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري، توفي سنة ٥٧١هـ

انظر: سير أعلام النبلاء: الذهبي: (ج ٢٠ / ص ٥٥٤) رقم ٣٥٤

(٦) تاريخ مدينة دمشق: ابن عساكر (ج ٢٩ / ص ٣)

"وجميع مراجع الشيعة على مدى ما يُقارب من ثلاثة عشر قرناً أقرت بشخصية ابن سبأ وأثبتته دون إنكار"[1]

ذكر الكشي كبير علماء التراجم ـ المتقدمين ـ عندهم في كتابه الذي هو أهم الكتب في الرجال وأقدمها وهو (معرفة الناقلين عن الأئمة الصادقين المعروف برجال الكشي) قال :" ذكر بعض أهل العلم أن عبدالله بن سبأ كان يهودياً فأسلم، ووالى علّياً عليه السلام، وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون وصي موسى بالغلو، فقال في إسلامه بعد وفاة رسول الله ﷺ في علّي ـ رضي الله عنه ـ مثل ذلك وكان أول من أشهر بالقول بفرض إمامة علّي، وأظهر البراءة من أعدائه، وكاشف مُخالفيه، وكفرهم، ومن هاهنا قال من خالف الشيعة، إن أهل التشيع، والرفض، مأخوذ من اليهودية"[2]

"وإن كان بعض من الرافضة المعاصرون ينكرون أن عبدالله بن سبأ أسس دين الرافضة، و اعتباره أسطورة وهميه لا حقيقة له!"[3]

إلا أن الواقع العملي لدى الرافضة قد وافق عبدالله بن سبأ في كثيراً من أفكاره، ومعتقداته في الولاية، والوصية، والرجعة، والنص، وغيرها من الأقوال والآراء الفاسدة، بل وجعلوها أساساً لدينهم. وجاء في الكشي: حدثنا محمد بن قولويه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير ... قال علّي بن الحسين عليه السلام: " لعن الله من كذب علينا، إني ذكرت عبدالله بن سبأ فقامت كل شعرة في جسدي، لقد ادعى أمراً عظيماً ماله لعنه الله، كان علّي عليه السلام والله عبدالله صالحاً أخا رسول الله، ما نال الكرامة من الله إلا بطاعته لله"[4]

فكيف ينكرون من ذكره المعصوم والمعصوم لا يكذب عندهم.

---

(١) أصول وعقائد الشيعة الاثنا عشرية تحت المجهر: د. حافظ عامر (ج ١ / ص ١٨٨)

(٢) رجال الكشي: الطوسي (ج ١/ ص٣٢١) ، والشيعة والسنة: إحسان إلهي ظهير (ج١/ ص٢٠)

(٣) أصول وعقائد الشيعة الاثنا عشرية تحت المجهر: د. حافظ عامر (ج ١ / ص ١٨٨)

(٤) رجال الكشي: الطوسي (ج ١ / ص ٣٢١)

المبحث الأول

معنى الإمامة لغة واصطلاحاً ومعناها الخاص عند الرافضة

وفية ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الإمامة لغة.

المطلب الثاني: تعريف الإمامة في الاصطلاح.

المطلب الثالث: الإمامة بمعناها الخاص عند الرافضة.

المطلب الأول

تعريف الإمامة لغة

الإمامة لغة: "مصدر من الفعل " أمَّ " تقول : " أمَّهم وأمَّ بهم : تَقَدَّمهم، وهي الإمامة، والإمام : ما ائتَمَّ به من رئيس أو غيره"(١)

"الأَمُّ بالفتح: القصد، يُقال أَمَّهُ (وأَمهُ تأميماً) و (تأممهُ) إذا قصده، والإمامُ هو الذي يُقْتَدَى به، وجمعه أَيِمة، وأصله أأْمِمة على أَفْعِلَه". (٢)

والإِمامُ: "كُلُّ مَن اقتُديَ بِه واقتُدي بِه وقُدم في الأُمور، والنَّبي صلى الله عليه وسلم إِمامُ الأَئِمةِ، والخَلِيفةُ إِمامُ الرعيةِ، والقرآنُ إِمامُ المسلمين" (٣)

والإمامُ: "كل من ائتَمَّ به قومٌ كانوا على الصرط المستقيم أو كانوا ضالّين ... وإمام كل شيء قيّمه والمصلح له، والقُرآن إمام المسلمين، وسيدنا رسول الله ﷺ إمام الأئمة، وعليهم جميعاً الأئمام بسُنَّته التي مَضى عليها. ورئيس القوم: أَمُّهم" (٤)

.

---

(١) قاموس المحيط : للفيروز آبادي (ج ١ / ص ٧٤)

(٢) الصحاح : للجوهري (ج ٥ / ص ١٨٦٥) ، ومختار الصحاح : لأبي بكر الرازي (١/ ص ٢٢)

(٣) مقاييس اللغة : لابن فارس (ج ١ / ص ٢٨)

(٤) لسان العرب : لابن منظور (ج ١٢ / ص ٢٤)

ولم يرد لفظ الإمامة في القرآن الكريم، وإنما ورد لفظ إمام وأئمة. قال تعالى:

﴿ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ [١]

"أي جاعلك إماماً لناس يُقتدى به في التوحيد" [٢]

وقال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ ۖ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ [٣]

"أي جعلنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أئمة يُوتم بهم في الخير في طاعة الله في اتباع أمره ونهيه، ويقتدى بهم، ويُتبعون عليه" [٤]

وقال تعالى: ﴿ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ ﴾ [٥]

"أي قاتلوا القادة والرؤساء الطاعنين في دين الرحمن الناصرين لدين الشيطان" [٦]

وقال تعالى: ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾ [٧]

"أي ولاة وملوكاً، وقيل أي ولاة الأمر." [٨]

---

(١) سورة البقرة : آية ١٢٤

(٢) تفسير ابن كثير : ابن كثير البصري (ج ١ / ص ٤٠٥)

(٣) سورة الأنبياء : آية ٧٣

(٤) تفسير الطبري : ابن جرير الطبري (ج ١٦ / ص ٣١٧)

(٥) سورة التوبة : آية ١٢

(٦) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : لعبدالرحمن السعدي (ج ١ / ص ٣٣٠)

(٧) سورة القصص : آية ٥

(٨) تفسير الطبري : ابن جرير الطبري (ج ١٨ / ص ١٥٣)

المطلب الثاني

تعريف الإمامة في الاصطلاح

الإمامة في الاصطلاح : ذُكرت بعدة تعريفات منها :

ما عرفها ابن خلدون [١] في مقدمته: " هي حمل الكافة على مقتضى النظر الشرعي في مصالحهم الأخروية والدنيوية الراجعة إليها . إذ أحوال الدنيا ترجع كلها عند الشارع إلى اعتبارها بمصالح الآخرة، فهي في الحقيقة خلافة عن صاحب الشرع في حراسة الدين وسياسة الدنيا به." [٢]

وعرفها الماوردي[٣]: " الإمامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا، وعقدها لمن يقوم بها في الأمة واجب بالإجتماع وإن شذَّ عنهم الأصم."[٤]

وعرفها الجويني[٥]: "الإمامة رئاسة تامة، وزعامة عامة، تتعلق بالخاصة والعامة، في مهمات الدين والدنيا، مُهِمتُها حفظ الحوزة، ورعاية الرعية، وإقامة الدعوة بالحجة والسيف وكف الخيف الحَيفِ، والإنصافُ للمظلومين من الظالمين، واستيفاء الحقوق من الممتنعين، وإيفاؤُها على المستحقين."[٦]

---

(١) ابن خلدون: هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد، بن خلدون الحضرمي الإشبيلي، أبو زيد، فيلسوف التاريخ الإسلامي، ولد في تونس سنة ٧٣٢هـ، قامت شهرة ابن خلدون على تاريخه المعروف "العبر وديوان المبتدأ والخبر" بما في ذلك "المقدمة"، توفي سنة ٨٠٨هـ

انظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن العماد الحنبلي (ج ١ / ص ٧١) رقم ٣٧

(٢) مقدمة ابن خلدون: ابن خلدون (ج ١ / ص ٣٦٥)

(٣) الماوردي: هو علي بن محمد بن حبيب البصري، المعروف بالماوردي، يكنى أبا الحسن، سكن بغداد، له من المصنفات "تفسير القرآن الكريم" و "الأحكام السلطانية" و" أدب الدين والدنيا"، توفي سنة ٤٥٠هـ

انظر: وفيات الأعيان: ابن خلكان (ج ٣ / ص ٢٨٢) رقم ٤٢٨

(٤) الأحكام السلطانية: الماوردي (ج ١ / ص ١٥)

(٥) الجويني: هو عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني، يكنى أبو المعالي، ويلقب بإمام الحرمين، ولد سنة٤١٩هـ، له العديد من المصنفات منها: "البرهان في أصول الفقه" و"الإرشاد في أصول الدين" توفي سنة ٤٧٨هـ

انظر: سير أعلام النبلاء: الذهبي (ج ١٨ / ص ٤٦٨) رقم ٢٤٠

(٦) غياث الأمم في التياث الظلم: الجويني (ج ١/ ص ٢٢)

المطلب الثالث

الإمامة بمعناها الخاص عند الرافضة

لرافضة اعتقاد خاص يُخالف ما عليه جمهور المسلمين إذ "يجعلون الإمامة ركناً من أركان الإيمان لا يتم إيمان المرء إلا بالإيمان بها"،[١] "ويرون أن الإمامة منصب إلهي يختار له الله بسابق علمه بعباده كما يختار النبي، ويأمر النبي بإن يدل الأمة عليه ويأمرهم بإتباعه وأن الله أمر نبيه بأن ينص على علي ويُنصبه علماً لناس من بعده."[٢] "وأن الأئمة معصومين وجوباً عن الكبائر والصغائر مثل الأنبياء،"[٣] "وأن الإمامة استمرار للنبوة وللإمام حق التشريع لإنه امتداد للنبوة، وفرض طاعته، ويجوز أن يكون غائباً، والإمامة أفضل من الصلاة"[٤]

ووضعوا الأبواب وحشدوا الكتب بروايات، ونسبوها إلى الله عز وجل، وإلى نبيه ﷺ، وإلى صحابته رضوان الله عليهم، وإلى أئمتهم، وإليك الأدلة من كتبهم المعتمدة:

القول بالنص والوصية

"تعتقد الرافضة أن الإمامة كالنبوة فهي لا تكون إلا بالنص من الله تعالى على لسان رسوله ﷺ"[٥] فحشدوا كتبهم بروايات، وبوبوا الأبواب على هذا المعتقد، ومن ذلك

باب أن الإمامة عهد من الله عز وجل معهود من واحد إلى واحد، وجاء في ذلك روايات كثيره منها...عن عمر بن الأشعث قال: سمعت أبا عبد الله ...يقول: "أترون الموصي منا يوصي إلى من يريد؟! لا والله ولكن عهد من الله ورسوله صلى الله عليه وآله لرجل فرجل حتى ينتهي الامر إلى صاحبه"[٦]

---

(١) الإمامة والرد على الرافضة: أبي نعيم الأصبهاني (ج ١/ ص ٢٥)

(٢) أثر الإمامة في الفقه الجعفري واصوله: د / علي أحمد السالوس (ج ١ / ص ٢٣)

(٣) الإمامة والرد على الرافضة: أبي نعيم الأصبهاني (ج ١ / ص ٢٥)

(٤) رسالة في الرد على الرافضة: أبو حامد المقدسي (ج ١ / ص ٧٥)

(٥) عقيدة الإمامة عند الشيعة الإثني عشرية: د / علي أحمد السالوس (ج ١ / ص ٣٢)

(٦) الأصول من الكافي: الكليني (ج ١ / ص٢٧٨)

" **أنهم جعلوا الأئمة المنصوص عليهم محدد، وهم الاثني عشر إماماً من آل البيت:**
وهم أئمة طائفة الاثني عشرية، التي سُميت بهذا الاسم نسبة إلى اعتقاد أتباعها بوجوب نصب هؤلاء الأئمة الاثني عشرية، وإبطال بيعة ما سواهم" (١)
وجاء في روايتهم عن النبي صلى الله عليه وسلم، وفيها النص على عدد الأئمة.(٢)

القول بعصمة الأئمة: "يعتقدون أن الإمام معصوم عن الخطأ والنسيان والمعاصي. في الظاهر والباطن ويجوزون أن تجري خوارق العادات على يد الإمام، ويعتقدون أن الإمام أحاط علماً بكل شيء." (٣)
يقول المجلسي: " أن أصحابنا الإمامية أجمعوا على عصمة الأنبياء والأئمة...من الذنوب الصغيرة والكبيرة عمداً وخطأ ونسياناً قبل النبوة والإمامة وبعدها: بل من وقت ولادتهم إلى أن يلقوا الله"(٤)

القول بالتقية: "التقية لا تجوز إلا مع الكفار أعداء الدين، وفي حالات معينه، منها إذا أُكره المؤمن على كلمة الكفر. كما قال تعالى: ﴿ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ ﴾(٥)
ولا يجوز للمسلم أن يستعملها في غير ذلك، فلا يستعملها مع المسلمين لأنها حينئذ تكون نفاقاً، والمسلم يجب عليه أن يكون صادقاً في الحق غير مراء ولا كاذب ولا غادر."(٦)

---

(١) مسائل الاعتقاد عند الشيعة الاثني عشرية في ضوء مصادرهم الحديثية: د. محمد النداف (ج ٢ / ص ٦٤٦)
(٢) انظر: بحار الأنوار: المجلسي (ج ١٥ / ص ٢٤٧)، و عقيدة الإمامية عند الشيعة الإثني عشرية : د. علي السالوس (ج ١ / ص ٣٢)
(٣) رسالة في الرد على الرافضة: أبو حامد المقدسي (ج ١/ ص ٧٢)
(٤) بحار الأنوار: المجلسي (ج ١٧ / ص ١٠٨)
(٥) سورة النحل: آية ١٠٦
(٦) الإمامة والرد على الرافضة: أبي نعيم الأصبهاني (ج ١ / ص ٥٢)

قال ابن بطال[1] ـ رحمه الله ـ :"العلماء أجمعوا على أن من أكره على الكفر واختار القتل أنه أعظم أجراً عند الله "[2]

أما عند الرافضة الإثني عشرية فالأمر مُختلف تماماً فهي ركن من أركان الدين كالصلاة أو أعظم وذكروا العديد من الروايات على أهميتها.

ومن ذلك ما نُسب إلى الرسول ﷺ " تارك التقية كتارك الصلاة "[3]

ومنها ما نُسب إلى الأئمة عن أبي عمير...قال: "قال لي أبو عبد الله... يا أبا عمر إن تسعة أعشار الدين في التقية ولا دين لمن لا تقية له "[4]

الرد عليهم:

أولاً: زعمهم أن الإمامة لا تكون إلا بنص من الله على لسان رسوله ﷺ وهذا الادعاء لا دليل عليه فلا يوجد إلا في رواياتهم، بل أن رواياتهم تُناقض ما ذهبوا إليه، وأن أول من قال بالوصية والنص عبد الله بن سبأ.

قال النوبختي: " وأن عبد الله بن سبأ كان يهودياً فأسلم ووالى علياً... وهو أول من أشهر القول بفرض إمامة علي، ...وأظهر البراءة من أعدائه، وكاشف مخالفيه"[5]

ثانياً: " أن أئمتهم الإثني عشر لم يلِ أحد منهم أمر المسلمين إلا علي ابن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ وبعده الحسن ستة أشهر، وبعد ذلك لم يلِ أحد من سلسلة أئمة الإثني عشر أحد أمر المسلمين."[6]

---

(١) ابن بطال: هو علي بن خلف بن بطال البكري، القرطبي، يكنى أبو الحسن، ويعرف بابن اللجام، كان من أهل العلم والمعرفة، عني بالحديث العناية التامة؛ شرح "صحيح البخاري"، توفي سنة ٤٤٩هـ

سير أعلام النبلاء: الذهبي (ج ١٨ / ص ٤٧) رقم ٢٠

(٢) فتح الباري: لابن حجر (ج١٢ / ص ٣١٧) ، كتاب: الإكراه، باب (من اختار الضرب والقتل والهون على الكفر)

(٣) بحار الأنوار : المجلسي (ج ٧٢ / ص ٤١٢)

(٤) الأصول من الكافي : الكليني (ج ٢ / ص ٢١٧)

(٥) فرق الشيعة: النوبختي (ج ١ / ص ٥٧)

(٦) الإمامة والرد على الرافضة: أبي نعيم الأصبهاني (ج ١ / ص ٦٣)

ثالثاً: " لم يكن في العترة النبوية بنو هاشم على عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ـ رضي الله عنهم ـ من يقول بإمامة الاثني عشر ولا بعصمة أحد بعد النبي ﷺ " [١]
ثم ما هذا الغلو في الأئمة، والرسول ﷺ هو خير البريه يقول عن نفسه: [**إنما أنا بشر أنسى كما تنسون، فإذا نسيت فذكروني**][٢]

قال شيخ الإسلام ابن تيمية[٣] ـ رحمة الله ـ " الأنبياء صلوات الله عليهم معصومون فيما يُخبرون به عن الله سبحانه وفي تبليغ رسالاته باتفاق الأمة، ولهذا وجب الإيمان بكل ما أُتوه"[٤]

رابعاً: إذا كانت التقيه ركن من أركان الدين، ولا أستطيع أن أخذ أحكام الدين والشرع إلا من معصوم لأنه مُنصب من الله، والمعصوم يستخدم التقيه.
فما يُدريني أن المعصوم أوصل الشرع والدين. أم كان يستخدم التقيه!.

---

(١) منهاج السنة: ابن تيمية (ج ٣ / ص ٤٠٦)
(٢) اخرجه البخاري في صحيحه: (ج ١ / ص ٧٦) ، كتاب: الصلاة، باب (التوجه نحو القبلة حيث كان) برقم : ٤٠١
(٣) ابن تيمية: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبدالله بن أبي القاسم، ابن تيمية الحراني، يكنى أبو العباس، ولد في حران سنة ٦٦١هـ، قدم مع والده وأهله إلى دمشق وهو صغير، فسمع الحديث من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر، وخلق كثير سمع منهم، وكان ذكياً كثير المحفوظ، إماماً في التفسير، وعارفاً بالفقه، والنحو واللغة والعلوم النقلية والعقلية، توفي سنه ٧٢٨هـ
البداية والنهاية: ابن كثير (ج ١٨ / ص ٢٩٨)
(٤) انظر: مجموع الفتاوى ـ ابن تيمية: (ج ١٠ / ص ٢٨٩)

المبحث الثاني

منزلة الإمامة عند الرافضة وموقفهم ممن انكر الإمامة والرد عليهم

وفيه مطلبين :

المطلب الأول : منزلة الإمامة عند الرافضة مناقشتهم والرد عليهم .

المطلب الثاني : موقفهم ممن انكر الإمامة مناقشتهم والرد عليهم .

المطلب الأول

منزلة الإمامة عند الرافضة والرد عليهم

منزلة الإمامة عند الرافضة: تحتل الإمامة عند الرافضة منزلة عظيمة، فلا يتم الإيمان إلا بالاعتقاد بها، ووضعوا على لسان الرسول ﷺ والأئمة من الكذب والافتراءات ما الله به عليم، ومن ذلك:

أن الإمامة ركن من أركان الإسلام [1]

وفي ذلك روايات عديده منها:

ما روى الكليني في باب دعائم الإسلام ... عن أبي حمزة، عن أبي جعفر ...قال: "بُني الإسلام على خمس: على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية، ولم يُناد بشيء كما نودي بالولاية."[2]

الرد عليهم

أولاً: "أن رأس الإسلام مطلقا شهادة أن لا إله إلا الله"[3] وهي "كلمة التوحيد لها فضائل عظيمة .. فهي كلمة الإخلاص، وشهادة الحق، ودعوة الحق، وبراءة من الشرك، ونجاة هذا الأمر، ولأجلها خُلق الخلق"[4]

كما قال تعالى :﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾[5]

وقال تعالى :﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ﴾[6]

"كذلك شهد الله لنفسه بهذا التوحيد، وشهدت له به ملائكته وأنبياؤه ورسله، فتضمنت هذه الآية الكريمة إثبات حقيقة التوحيد، والرد على جميع طوائف الضلال، فتضمنت أجل شهادة وأعظمها وأعدلها وأصدقها، من أجل شاهد، بأجلّ مشهود به"[7]

---

(١) رسالة في الرد على الرافضة: أبو حامد المقدسي (ج ١ / ص ٧١)

(٢) أصول الكافي: الكليني (ج ٢ / ص ١٨)

(٣) التدمرية: ابن تيمية (ج ١ / ص ١٧٤)

(٤) التوحيد أو تحقيق كلمة الإخلاص: ابن رجب الحنبلي (ج ٣ / ص ٧٤)

(٥) سورة الذاريات: آية ٥٦

(٦) سورة آل عمران: آية ١٨

(٧) شرح العقيدة الطحاوية: ابن أبي العز الحنفي (ج ١ / ص ٤٢)

قال ابن عيينة[1]ـ رحمه الله ـ :" ما أنعم الله على العباد نعمة أفضل من أن عرفهم لا إله إلا الله وإن لا إله إلا الله لهم في الآخرة كالماء في الدنيا "[2]

ثانياً: أن الرافضة خالفوا جميع المسلمين وحرفوا وبدلوا في أركان الإسلام فمحوا منها أعظم ركن وهو ركن الشهادتين، وهو شرط الدخول بالإسلام، ووضعوا مكانه ركناً سموه بالولاية، أي ولاية الأئمة الإثني عشر عندهم، وزعموا أن ركن الولاية هذا هو أعظم أركان الإسلام!

وجميع المسلمين يؤمنون، إيماناً قاطعاً بأركان الإسلام الخمسة التي جاءت في حديث رسول الله ﷺ [**بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن مُحمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان**][3]

قال شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ :" فنحن نعلم بالاضطرار من دين محمد (بن عبدالله) ﷺ كانوا إذا أسلموا لم يجعل إيمانهم موقوفاً على معرفة الإمامة، ولم يذكر لهم شيئاً من ذلك، وما كان أحد أركان الإيمان لابد أن يبينه الرسول لأهل الإيمان ليحصل لهم به الإيمان، فإذا عُلم بالاضطرار أن هذا مما لم يكن الرسول يشترطه في الإيمان عُلم أن اشتراطه في الإيمان من أقوال أهل البهتان."[4]

ثالثاً: أن هذه الروايات التي استدلوا بها على باطلهم تُخالف ما جاء عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قال: [**أُمرت أن أُقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله**][5]

---

(١) ابن عيينة: هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي مولى محمد بن مزاحم الهلالي، ولد بالكوفة سنة ١٠٧هـ، طلب الحديث وهو غلام، ولقي الكبار وسمع من: عمرو بن دينار، وابن شهاب الزهري، وغيرهم الكثير توفي سنة ١٩٨هـ.
سير أعلام النبلاء: الذهبي (ج ٨ / ص ٤٥٤)

(٢) شعب الإيمان: أبوبكر البيهقي (ج ٦ / ص ٢٨٢) ، باب: (تعديد نعم الله عزوجل وما يجب من شكرها) ٤١٨١

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه : (ج ١ / ص١٣) ، كتاب: الإيمان، باب (دعاؤكم إيمانكم) برقم ٨

(٤) منهاج السنة : ابن تيمية (ج ١ / ص ١٠٩)

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه : (ج ١ / ص ١٥) ، كتاب : الإيمان ، باب : ما جاء في قول الله قال تعالى : ﴿ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ ﴾ برقم ٢٥

رابعاً: قال الله تعالى: ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾[1]

فكيف يكون القرآن الكريم تبياناً لكل شيء، ولم يُبين فيه أعظم أركان الإسلام، وهي ولاية الأئمة الإثني عشر؟!

ولم يأمرنا بها ولو بآية واحدة تكون محكمة!

ويذكر سبحانه وتعالى بقية أركان الإسلام، وأعظمها وهي الشهادتين، ويأمرنا بها في الكثير من الآيات المحكات.

فدل ذلك على كذبهم وافتراءهم على الله عزوجل.

---

(١) سورة النحل: آية ٨٩

أن الأعمال لا تقبل إلا بالولاية:

ومن ذلك روايتهم:"...عن أبي عبد الله ...قال إن أول ما يُسأل عنه العبد إذا وقف بين يدي الله جل جلاله عن الصلوات المفروضات، وعن الزكاة المفروضة، وعن الصيام المفروض، وعن الحج المفروض، وعن ولايتنا أهل البيت، فإن أقر بولايتنا ثم مات عليها قُبلت منه صلاته، وصومه، وزكاته، وحجه، وإن لم يقر بولايتنا بين يدي الله جل جلاله لم يقبل الله عزوجل منه شيئاً من أعماله."[١]

الرد عليهم

أولاً: قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ ﴾[٢]

فالله سبحانه وتعالى بين ما يُضاد التوحيد وهو الشرك، وأن التوحيد هو أصل قبول الأعمال.

ثانياً: حديث جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ فقال: يا رسول الله، ما الموجبتان؟ فقال: [**من مات لا يُشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات يُشرك بالله شيئاً دخل النار**][٣]

ثالثاً: حديث الأعرابي الذي أتى يسأل النبي ﷺ عن عملٍ يُدخله الجنة:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال: دُلني على عملٍ إذا عملته دخلت الجنة، قال: [**تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان**]قال: والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا، فلما ولَّى، قال النبي ﷺ [**من سرهُ أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى هذا**][٤]

فلم يذكر النبي ﷺ الولاية فدل ذلك على بطلان ما يزعمون.

---

(١) بحار الأنوار: المجلسي (ج ٢٧/ ص ١٦٧)

(٢) سورة النساء: آية ٤٨

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه: (ج١/ ص ٤٥) ،كتاب: الإيمان، باب (من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات مشركاً دخل النار) برقم ٩٣

(٤) اخرجه البخاري في صحيحه :(ج ١ / ص ٢٢) ، كتاب: الزكاة، باب (وجوب الزكاة) برقم ١٣٩٧

"**أن الإمامة منصب إلهي كالنبوة**: تعتقد الرافضة أن الإمامة كالنبوة فهي لا تكون إلا بالنص من الله تعالى." (١)

وفي ذلك روايات كثيره منها ما جاء في باب " أن الإمامة عهد من الله عزوجل معهود من واحد إلى واحد". ومنها رواية: " ...حدثني عمر بن أبان، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله ... فذكروا الاوصياء وذكرت إسماعيل فقال: لا والله يا أبا محمد ما ذاك إلينا وما هو إلا إلى الله عز وجل ينزل واحدا بعد واحد."(٢)

الرد عليهم

أولاً: " أن النص على هذه الخلافة واقعة عظيمة، والوقائع العظيمة يجب اشتهارها جداً، فلو حصلت هذه الشهرة لعرفها المخالف والموافق، وحيث لم يصل خبر هذا النص إلى أحد من الفقهاء والمحدثين علمنا أنه موضع شك."(٣)

ثانياً: جاء في نهج البلاغة وهو من الكتب المعتمدة لديهم خطبة علي ـ رضي الله عنه ـ أنه قال: " دعوني والتمسوا غيري فإنا مستقبلون أمراً له وجوه وألوان ...وأعلموا أني إن أجبتكم ركبت بكم ما أعلم ولم أصغ إلى قول القائل وعتب العاتب، وإن تركتموني فأنا كأحدكم ولعلّى أسمعكم وأطوعكم لمن وليتموه أمركم، وأنا لكم وزيراً خير لكم مني أميراً."(٤)

إذا كانت الإمامة منصب إلهي من الله فهي إذن كالنبوة، والأنبياء جميعهم طائعون لله فيما أمرهم وأنتم تقولون أن الأئمة أفضل من الأنبياء!

فلماذا عندما كُلف الإمام المعصوم

قال: دعوني والتمسوا غيري! فكيف يتهرب من هذا الركن العظيم الإمامة.

وكيف يرفض تنصيب الله له!(٥)

---

(١) أثر الإمامة في الفقه الجعفري واصوله: د / علي السالوس (ج ١ / ص ٣٢)

(٢) أصول الكافي: الكليني (ج ١ / ص ٢٧٧)

(٣) معالم أصول الدين: فخر الدين الرازي (ج ١ / ص ١٤٥)

(٤) نهج البلاغة: الشريف الرضى (ج ١ / ص ١٨١)

(٥) انظر: مسائل الإعتقاد عند الشيعة الإثني عشرية: د / محمد النداف (ج ٢ / ص ٦٨٤)

المطلب الثاني

موقفهم ممن انكر الإمامة والرد عليهم

موقفهم ممن انكر الإمامة: الإمامة أصل عقيدة الرافضة الإثني عشرية فبعد أن جعلوها من أركان الإسلام قاموا بتكفير جميع المسلمين الذين رفضوا الإيمان بهذه الولاية.

جاء في هذا روايات كثيره تدل على غلو الرافضة، وعلى الفكر التكفيري لديهم.

أن دفع الإمامة كفر:

وذلك في رواية لطوسي ذكرها المجلسي في بحار الأنوار أنه قال:"... دفع الإمامة كفر، كما أن دفع النبوة كفر، لأن الجهل بهما على حد واحد"(١)

الرد عليهم

أولاً: " أن الرافضة أكذب طوائف الأمة على الإطلاق، وهم أعظم الطوائف المدعية للإسلام غلوا وشركاً "(٢) فهم واليهود سوى فكذلك اليهود كذبت على الله عزوجل في مواضع كثيرة.

قال الله تعالى حكاية عنهم: ﴿ وَقَالُواْ لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ تِلۡكَ أَمَانِيُّهُمۡۗ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١١١ ﴾ (٣)

ثانياً: قال تعالى: ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ ﴾ (٤)

ثالثاً: "ثبت أن النبي ﷺ لم يمت حتى أتى ببيان جميع ما يحتاج إليه في أمر الدين والدنيا، وهذا لا مخالف عليه من أهل السنة.

فإذا كان كذلك، فالمبتدع إنما محصول قوله بلسان حاله أو مقاله: إن الشريعة لم تتم، وأنه بقي منها أشياء يجب أو يستحب استدراكها: لأنه لو كان معتقداً لكمالها وتمامها من كل وجه: لم يبتدع، ولا استدرك عليها، وقائل هذا ضال عن الصراط المستقيم" (٥)

---

(١) بحار الأنوار: المجلسي (ج ٨ / ص ٣٦٨)

(٢) مجموع الفتاوى: ابن تيمية (ج ٢٧ / ص ١٧٥)

(٣) سورة البقرة: آية ١١١

(٤) سورة المائدة: آية ٣

(٥) الاعتصام: أبي إسحاق الشاطبي (ج ١/ ص ٦٤)

الرافضة الإمامية الإثني عشر تكفر أمة الإسلام

ينقل شيخهم المفيد اتفاقهم على هذا المذهب في تكفير أمة الإسلام.[1]

ينقل المجلسي عن شيخهم المفيد أنه قال:" اتفقت الإمامية على أن من أنكر إمامة أحد من الأئمة وجحد ما أوجبه الله تعالى له من فرض الطاعة فهو كافر ضال مستحق للخلود في النار." [2]

الرد عليهم

أولاً: أنتم تزعمون أن الله قد نص على إثني عشر إماماً، وتُكفرون جميع من انكر واحد منهم فيلزمكم ما يلي:

١ ـ أنكم حكمتم على أنفسكم بالكفر والضلال والخلود في النار.

وذلك أن شيخكم وعلامتكم المجلسي يقول في كتابه بحار الأنوار: " ...قال خطب علي ... الناس فحمد الله، وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني، أنا يعسوب المؤمنين، وغاية السابقين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وخاتم الوصيين."[3]

"أي أن علي ـ رضي الله عنه ـ يكون هو آخر الأوصياء فلا أئمة بعده." [4]

وبهذا فالمجلسي بهذه الرواية انكر جميع الأئمة الإثني عشر عدا علّي رضي الله عنه.

٢ ـ أنكم إن رفضتم هذه الرواية فأنتم نقضتم جميع الروايات التي جاءت في كتبكم، والاستدلالات التي استدليتم بها.

وعلى هذا فلا نقبل أي دليل من أدلتكم، ونردها لنكاركم هذه الرواية.

---

(١) اصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية: د. ناصر القفاري (ج ٢/ ص ٧١٥)

(٢) بحار الأنوا : المجلسي (ج ٨ / ص ٣٦٦)

(٣) بحار الأنوار: المجلسي (ج ٣٩ / ص ٣٤٦)

(٤) أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية: د. ناصر القفاري (ج ٢/ ص ٦٥٤)

المبحث الثالث

الأدلة التي استدلوا بها على باطلهم والرد عليهم

وفيه مطلبين:

المطلب الأول: استدلالهم بالإمامة من القرآن الكريم مناقشتهم والرد عليهم.

المطلب الثاني: استدلالهم بالإمامة من السنة النبوية مناقشتهم والرد عليهم.

المطلب الأول

استدلالهم بالإمامة من القرآن الكريم مناقشتهم والرد عليهم

استدلالهم بالإمامة من القرآن الكريم أصل الدين عند الرافضة الإمامية الإثني عشرية قائمة على النص ولذلك "يعتقدون أن الإمام بعد النبي ﷺ علي بن أبي طالب ثم بنيه وثبوت الإمامة بالنص، نص النبي ﷺ ظاهراً يقيناً من غير تعريض بالوصف"[1]

وأخذوا يستدلون على ذلك بالقرآن الكريم، ومن هذه الأدلة آية الولاية كما يسمونها وهي من أقوى الأدلة لديهم كما يزعمون.

آية الولاية قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾[2] قال شيخهم الحلي: " وقد أجمعوا على أنها نزلت في علي... فسأل سائل في المسجد، فلم يعطه أحد شيئاً ... وكان علي ...راكعاً، فأومأ إليه بخنصره اليمنى، ... حتى أخذ الخاتم من خنصره... فنزلت هذه الآية "[3] وذكر الكليني في رواية ...عن أبي عبدالله "كان أمير المؤمنين ...في صلاة الظهر، وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها ألف دينار، ... فجاء سائل... ، فطرح الحلة إليه ." [4]

---

(١) رسالة في الرد على الرافضة: أبو حامد المقدسي (ج ١ / ص ٧٢)

(٢) سورة المائدة: آية ٥٥

(٣) منهاج الكرامة: ابن المطهر الحلي (ج ١ / ص ١١٥) وما بعدها

(٤) أصول الكافي: الكليني (ج ١ / ص ٢٨٨)

الرد عليهم

أولاً:" أن هناك فرق في المعنى اللغوي بين الوَلاية بالفتح، والوِلاية بالكسر.

(الْوَلِيُّ) بالفتح : ضد العدو، والاسم منه مولى وولي، و (الموالاةُ) ضد المعاداة .

و أما (الْوِلاَيةُ) بالكسر: السلطان والاسم منها والي ومتولي."[١]

ثانياً: أنهم يزعمون أن هذه الرواية قد أُجمع عليها فمن الذي أجمع عليها؟ إذا كنتم لا ترون الإجماع حجه بل الإجماع لديكم هو قول المعصوم وإن كان المعصوم ابن ثلاث سنوات! [٢]

فإن أردتم أهل السنة فإن هذا "من أعظم الدعاوي الكاذبة، بل أجمع أهل العلم بالنقل على أنها لم تنزل في علي بخصوصه، وأن علّياً لم يتصدق بخاتمه في الصلاة، وأجمع أهل العلم بالحديث على أن القصة المروية في ذلك من الكذب الموضوع." [٣]

ثالثاً: أن سياق الآيات لا يدل على ما تدعي الرافضة.

ففي قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ ﴾ [٤]

" ينهى سبحانه عباده المؤمنين عن موالاة اليهود والنصارى، الذين هم أعداء الإسلام وأهله، قاتلهم الله، ثم أخبر أن بعضهم أولياء بعض." [٥]

وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَۘ ﴾ [٦]

" والأولياء جمع ولي ويطلق بمعنى النصير والحبيب، والخطاب للمؤمنين جميعاً في كل زمان ومكان، إذ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب." [٧]

---

(١) مختار الصحاح: أبي بكر الرازي (ج ١ / ص ٣٤٥)

(٢) انظر: ما جاء في أصول الكافي القول بإمامة الإمام، ولو كان عمره ثلاث سنين، كتاب الحجة، باب الإشارة والنص على أبي جعفر الثاني، (ج ١ / ص ٣٢١)

(٣) منهاج السنة: ابن تيمية (ج ٧ / ص ١١)

(٤) سورة المائدة: آية ٥١

(٥) تفسير القرآن العظيم: ابن كثير (ج ٣ / ص ١٣٢)

(٦) سورة المائدة: آية ٥١

(٧) التفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد طنطاوي (ج ٤ / ص ١٨٩)

رابعاً: وقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾

" إن الله سبحانه وتعالى لا يوصف بأنه متول على عباده، وأنه أمير عليهم، ...فإنه خالقهم ورازقهم، وربهم ومليكهم، له الخلق والأمر، ولا يقال: إن الله أمير المؤمنين، كما يسمى المتولي مثل علي وغيره أمير المؤمنين بل الرسول ﷺ أيضاً لا يقال إنه متول على الناس، وإنه أمير عليهم، فإن قدره أجل من هذا." (٣)

وقوله ﴿ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ " المراد من الركوع الخضوع، يعني أنهم يصلون ويزكون وهم مُنقادون خاضعون لجميع أوامر الله ونواهيه."(٤) وليس كما "توهم بعضهم أن هذه الجملة في موضع الحال من قوله: ﴿ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ أي في حال ركوعهم، ولو كان هذا كذلك، لكان دفع الزكاة في حال الركوع أفضل من غيره؛ لأنه ممدوح، وليس الأمر كذلك عند أحد من العلماء ممن نعلمه من أئمة الفتوى." (٥)

خامساً: أن الرافضة "تزعم أن هذه الآية الكريمة خاصة في علي ـ رضي الله عنه ـ دون غيره، وذلك لتصدقه بخاتمه وهو راكع، ويمتنع ذلك من وجوه:

١ـ أن قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ لفظ جمع، ويمتنع حمل الجمع على الواحد في لغة العرب؛ فإن قالوا: لتعظيم قلنا: التعظيم ها هنا مدفوع لعلي ـ رضي الله عنه، إذ الله ورسوله ذكرا في الآية من غير مقارنة تعظيم، فكيف يذكر التعظيم له دونهما.

---

(١) منهاج السنة: ابن تيمية (ج ٧ / ص ٣٠)

(٢) مفاتيح الغيب: فخر الدين الرازي (ج ١٢ / ص ٣٨٢)

(٣) تفسير القرآن العظيم: ابن كثير (ج ٣ / ص ١٣٨)

٢ـ أن الله مدح الخاشع في الصلاة، وكون إنسان يشغل جوارحه في الصلاة بنزع خاتم وإشارة إلى سائل، وقذفه إليه، ويشغل قلبه بنية الزكاة ليس من الخشوع، وحاشا أمير المؤمنين من مثل ذلك.
٣ـ أن الزكاة تُطلق على صدقة الفرض، ولا تكون إلا من الأنفع للمستحق، وأي نفع في قطعة فضة يجوز عليها احتمال الجهالة في القدر."[١]

سادساً: قال الحافظ ابن كثير ـ رحمه الله ـ:" رواه ابن مردويه من حديث علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ نفسه، وعمار بن ياسر، وأبي رافع، وليس يصح شيء منها بالكلية، لضعف أسانيدها وجهالة رجالها."[٢]

سابعاً: أنه تبين أن الرواية من حيث السند ضعيف كما ذكر ابن كثير أما من حيث المتن متناقضة فعلامتكم الحلي يروي أن علي ـ رضي الله عنه ـ تصدق بخاتم، وعلامتكم الكليني يروي في كتابه أصول الكافي الذي يُعد من أصح كتبكم كما تدعون قال في روايته أن علياً ـ رضي الله عنه ـ تصدق بحلة. فما الذي تصدق به علي ـ رضي الله عنه ـ الخاتم أم الحلة؟

ثامناً: على فرض أن الآية الكريمة نزلت في علي ـ رضي الله عنه ـ فهل نزلت هذه الآية خاصة في علي ـ رضي الله عنه ـ دون غيره؟
فإن قالوا: أنها نزلت خاصة في علي ـ رضي الله عنه ـ لإنه تصدق وهو راكع.
فنقول لهم: إذن إن فعل غيره مثل فعله فلا يصح. وبذلك فلا أئمة بعد علي ـ رضي الله عنه ـ
فإن قالوا: أن الآية جاءت خاصة فيمن تصدق وهو راكع.
فنقول لهم: إليكم هذه الرواية التي جاءت في كتبكم " أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ تصدق بأربعين خاتماً وهو راكع." [٣]

---

(١) الحجج الباهرة: جلال الدين الصديقي (ج ١ / ص ٨٢) وما بعدها
(٢) تفسير القرآن العظيم: ابن كثير (ج ٣ / ص ١٣٩)
(٣) تفسير نور الثقلين: الحويزي (ج ٢ / ص ٢٦٠)

آية المباهلة وهي قولة تعالى: ﴿ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ (١) فهم يزعمون أن آية المباهلة تدل على إمامة علي - رضي الله عنه - يقول الحلي: "أن المقصود في الآية أبناءنا أي الحسن والحسين ونساءنا أي فاطمة وأنفسنا علي فعلي هو نفس الرسول ﷺ فمن كان مساوياً لرسول ﷺ فهو الأولى بالولاية من غيره، فلو كان غير هؤلاء مساوياً لهم لأخذهم ." (٢)

الرد عليهم

أولاً: " لا دلالة في ذلك على الإمامة ولا على الأفضلية، ولا نُسلم أنه لم يبق إلا المساواة، ولا دليل على ذلك، بل حمله على ذلك ممتنع، لأن لا أحد يساوي رسول الله ﷺ لا علياً ولا غيره، وهذا اللفظ في لغة العرب لا يقتضي المساواة

قال تعالى: ﴿ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا ﴾ (٣)، ولم يوجب ذلك أن يكون المؤمنون والمؤمنات مُتساوين " (٤)

ثانياً: " أنه لوكان المراد مساواته في جميع الصفات يلزم اشتراكه في خصائص النبوة، وغيرها من الأحكام الخاصة به، وهو باطل بالإجماع؛ لأن التابع دون المتبوع، وأيضاً لو كانت الآية دليلاً لإمامته لزم كون الأمير إماماً في زمنه ﷺ وهو باطل بالاتفاق، وإن قيدوا بوقت دون وقت، فالتقييد لا دليل عليه في اللفظ فلا يكون مفيداً للمدعي، إذ هو غير متنازع فيه." (٥)

ثالثاً: " ضم رسول الله ﷺ إلى النفس الأبناء والنساء مع أن القصد من المباهلة تبيين الصادق من الكاذب، وهو يختص به وبمن يباهله؛ لأن ذلك أتم في الدلالة على ثقته بحاله واستيقانه بصدقه وأكمل نكاية بالعدو وأوفر إضرارا به لو تمت المباهلة." (٦)

---

(١) سورة آل عمران : آية ٦١

(٢) منهاج الكرامة: ابن المطهر الحلي (ج ١ / ص ١٢٤)

(٣) سورة النور: آية ١٢

(٤) منهاج السنة: ابن تيمية (ج ٧ / ص١٢٣)

(٥) المنحة الإلهية تلخيص ترجمة التحفة الإثني عشرية لعبد العزيز الدهلوي: الألوسي (ج ١ / ص ٢٦٥)

(٦) روح المعاني: الألوسي (ج ٢ / ١٨١)

آية التطهير: ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ۝٣٣ ﴾[1]

قالوا:" إن المراد بأهل البيت هنا علي وفاطمة والحسن والحسين، وهذه الآية الكريمة تدل على عصمتهم، والإمامة تدور مع العصمة."[2]

ومن ذلك ما ذكر الكليني" ...عن أبي عبدالله ...قال فلو سكت رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ فلم يبين من أهل بيته، لادعاها آل فلان وآل فلان، لكن الله أنزله في كتابة...فكان علي والحسن والحسين وفاطمة...فأدخلهم رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ تحت الكساء...ثم قال اللهم ...هؤلاء أهل بيتي وثقلي... "[3]

الرد عليهم

أولاً: قال تعالى: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ۝٣٣ ﴾[4] فالآية الكريمة وما قبلها وما بعدها تدل على" أن الخطاب كله لأزواج النبي ﷺ، ومعهن الأمر والنهي والوعد والوعيد. لكن لما تبين ما في هذا من المنفعة التي تعمهن وتعم غيرهن،" [5] "ولما كان علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم من أهل البيت، ولم يتناولهم لفظ الآية إلا بطريقة التغليب من ضمير عنكم أدخلهم النبي ﷺ في حديث الكساء على سبيل البيان، فالدليل عليهم الحديث وعليهن القرآن."[6]

---

(١) سورة الأحزاب: آية ٣٣

(٢) عقيدة الإمامية عند الشيعة الإثني عشرية: د / علي السالوس (ج ١ / ص ٤٢)

(٣) أصول الكافي: الكليني (ج ١ / ص ٢٨٧)

(٤) سورة الأحزاب: آية ٣٣

(٥) منهاج السنة: ابن تيمية (ج ٧ / ص ٧٤)

(٦) الحجج الباهرة: جلال الدين الصديقي (ج ١ / ص ٢١٨)

ثانياً: عن عائشة رضي الله عنها قالت: [**خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل، من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله**][1] ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾[2] فحديث الكساء حديث صحيح، ولكن لا يدل على الإمامة.

ثالثاً: " أن الإرادة في الآية إرادة شرعية دينية مسبوقة بأوامر ونواهي وبدليل دعاء النبي ﷺ بعد نزول هذه الآية قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فطلب من الله إذهاب الرجس والتطهير، فلو كانت الآية تتضمن إخبار الله بأنه قد أذهب عنهم الرجس وطهرهم لم يحتج إلى الطلب والدعاء، ولقال الله تعالى: إن الله أذهب عنكم الرجس أهل البيت وطهركم تطهيراً، وهؤلاء الروافض قدرية، فكيف يحتجون بقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ على وقوع المراد."[3]

---

(١) اخرجه مسلم في صحيحه: (ج ١ / ص ٧٨٧) ، كتاب : فضائل الصحابة رضي الله عنهم ، باب (فضائل أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم) رقم ٢٤٢٤

(٢) سورة الأحزاب: آية ٣٣

(٣) منهاج السنة: ابن تيمية (ج ٧ / ص ٧٢)

المطلب الثاني

استدلالهم بالإمامة من السنة النبوية مناقشتهم والرد عليهم

استدلالهم بالإمامة من السنة

حديث غدير خم : هو من الأحاديث التي يتشبث بها الرافضة ويدعون أنه يدل على الإمامة، وحشدوا الروايات على هذا منها ما ذكره المجلسي قال:" إنا ومخالفينا قد روينا عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قام يوم غدير خم وقد جمع المسلمين فقال: أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقالوا: اللهم بلى، قال صلى الله عليه وآله: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، فقال اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.." (١)

الرد عليهم

أولاً: أن هذه الحادثة أخرجها الإمام مسلم في صحيحه، ولفظ الحديث مخالف لما يدعون قال: زيد ابن أرقم: قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً، بماء يدعى خماً بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: [**أما بعد، ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به**] فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال:[**وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي**] (٢)

ثم أن قوله ﷺ يوم غدير خم "أذكركم الله في أهل بيتي" "أن هذا الحديث ليس من خصائص علي - رضي الله عنه - بل هو مشترك بين جميع أهل البيت آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل عباس، وأبعد الناس عن قبول هذه الوصية الطائفة الرافضة ... وأما أهل السنة فإنهم يعرفون حقوق أهل البيت." (٣)

---

(١) بحار الأنوار: المجلسي (ج ٣٧ / ص ٢٢٥)

(٢) اخرجه مسلم في صحيحه: (ج ١ / ص ٧٨٢) ، كتاب: فضائل الصحابة رضي الله عنهم ، باب (فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه) برقم ٢٤٠٨

(٣) رسالة في الرد على الرافضة: أبو حامد المقدسي (ج ١ / ص ٢٢٤)

ثانياً: قال ابن تيمية رحمه الله وأما قوله:" من كنت مولاه فعلي مولاه"
"فليس هو في الصحاح لكن هو مما رواه أهل العلم وتنازع الناس في صحته." (١)
وأما قوله " اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فهو كذب باتفاق أهل المعرفة بالحديث" (٢)

ثالثاً: على فرض صحة قولهم " من كنت مولاه فعلي مولاه" فهذا " دليل صريح على اجتماع الولايتين في زمان واحد، إذ لم يقع التقييد بلفظ (بعدي) بل سوق الكلام لتسوية الولايتين في جميع الأوقات ... وشراكة الأمير للنبي ﷺ في التصرف في عهده ممتنعة، فهذا أدل دليل على أن المراد وجوب محبته، إذ لا محذور في اجتماع محبتين." (٣)

---

(١) منهاج السنة: ابن تيمية (ج ٧ / ص ٣١٩)

(٢) منهاج السنة: ابن تيمية (ج ٧ / ص ٥٥)

(٣) المنحة الإلهية تلخيص ترجمة التحفة الإثني عشرية لعبدالعزيز الدهلوي: الألوسي (ج ١ / ص ٢٧٢)

حديث المنزلة: يحتجون بحديث المنزلة ويذكروا ذلك في رواياتهم كما جاء في الكافي "خطبة الوسيلة ...أيها الناس إن علياً مني كهارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي"[١]

الرد عليهم

أولاً: "أن هذا الحديث ثبت في الصحيحين،[٢] ، ...كان ﷺ كلما سافر... يستخلف ...فلما كانت غزوة تبوك لم يأذن لأحد من التخلف عنها،...إلا النساء والصبيان، أو من هو معذور...، ولهذا خرج إليه علي رضي الله عنه..، وقال: "أتخلفني مع النساء والصبيان"؟...فبين له الرسول ﷺ:" إني إنما استخلفك لأمانتك عندي وإن الاستخلاف ليس بنقص ولا غض، فإن موسى استخلف هارون على قومه."[٣]

ثانياً: أن في هذا الحديث "دلالة على عدم استحقاق علي الإمامة؛ لأن هارون مات قبل موسى، ولم يكن له بعد موسى أمر، فيلزم الرافضة أن يقولوا: ليس لعلّي بعد النبي ﷺ أمر[٤] ثم أننا "لا نسلم أن الخلافة بعد موت موسى كانت من جملة منازل هارون لأنه كان نبياً مستقلاً، ولو عاش لبقي كذلك، وأين النبوة من الخلافة."[٥]

---

(١) أصول الكافي : الكليني (ج ٨ / ص ٢٦)

(٢) اخرجه البخاري في صحيحه : (ج ١ / ص ٧٠٨) ، كتاب : المغازي ، باب (غزوة تبوك وهي غزوة العسرة) رقم ٤٤١٦ ، واخرجه مسلم في صحيحه : (ج ١ / ص ٧٨١) ، كتاب : فضائل الصحابة رضي الله عنهم ، باب (فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه) رقم ٢٤٠٤ والحديث من رواية سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ،

(٣) منهاج السنة: ابن تيمية (ج ٧ / ص ٣٢٦)

(٤) الحجج الباهرة: جلال الدين الصديقي (ج ١ / ص ١٤٥)

(٥) صب العذاب على من سب الأصحاب: محمود الألوسي (ج ١ / ص ٣٤٣)

المبحث الرابع

موقفهم من إمامة الخلفاء الراشدين وخلفاء المسلمين والرد عليهم

وفيه مطلبين:

المطلب الأول: موقفهم من إمامة الخلفاء الراشدين والرد عليهم.

المطلب الثاني: موقفهم من خلفاء المسلمين والرد عليهم.

المطلب الأول

موقفهم من إمامة الخلفاء الراشدين والرد عليهم

إن النصوص القرآنية والنبوية واضحة الدلالة على مكانة الخلفاء الراشدين، رضوان الله عليهم أجمعين، "وكفى فخراً لهم أن الله تبارك وتعالى شهد لهم بأنهم خير الناس." [١]

قال تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [٢]

ولكن الرافضة " بلغوا في البغض والعداوة إلى غاية الحد حتى كفروا الصحابة إلا قليلاً منهم." [٣]

فقالوا:" إن أبا بكر وعمر ظلما علّياً حقة من الإمامة وأخذها منه غصباً، ولم يبايعهما إلا مكرها." [٤] وعلى هذا كفروا أصحاب رسول الله ﷺ، وأولهم الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم أجمعين.

قال الكليني عن أبي جعفر ...قال:"كان الناس أهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله إلا ثلاثة فقلت: ومن الثلاثة؟ فقال: المقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري وسليمان الفارسي ..." [٥]

الرد عليهم

أولاً: قال تعالى: ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾ [٦] فالله سبحانه وتعالى في الآية الكريمة أثنى على صحابة رسول الله ﷺ، ورضي عنهم، ووعدهم الحسنى "فهم الذين سبقوا هذه الأمة وبدورها إلى الإيمان والهجرة، والجهاد، وإقامة دين الله...فرضي الله عنهم ورضاه تعالى أكبر نعيم الجنة" [٧]

---

(١) الصواعق المحرقة: ابن حجر الهيثمي (ج ١ / ص ١٣)

(٢) سورة آل عمران: آية ١١٠

(٣) رسالة في الرد على الرافضة: المقدسي (ج ١ / ص ٨٨)

(٤) عقائد الثلاث والسبعون فرقة: لأبي محمد اليمني (ج١ / ص ٨٤)

(٥) روضة الكافي: الكليني (ج ٨ / ص ٢٤٥)

(٦) سورة التوبة: آية ١٠٠

(٧) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: السعدي (ج ١ / ص ٣٤٩)

وبين الإمام الطحاوي ـ رحمه الله ـ عقيدة أهل السنة في الصحابة حيث قال:" ونحب أصحاب رسول الله ﷺ، ولا نفرط في حب أحد منهم، ولا نتبرأ من أحد منهم، ولا نبغض من يبغضهم، وبغير الخير يذكرهم، ولا نذكرهم إلا بالخير، وحبهم دين وإيمان وإحسان، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان."(١)

ثانياً: أن زعمهم أن الخلفاء الراشدين والصحابة قد ارتدوا إلا نفراً قليل فإن هذا "كذب صريح وبهتان فضيح، ...وأن وبغضهم الصحابة رضي الله عنهم لا يخفيه تدليس ولا تلبيس." (٢)

"بل هم من أعظم الناس بغضاً لعلي ـ رضي الله عنه ـ في الحقيقة، فإنهم يبغضون من اتصف بالصفات التي كانت في علي أكمل منها في غيره: من إثبات إمامة الثلاثة وتفضيلهم فإن علّياً ـ رضي الله عنه ـ كان يفضلهم ويُقر بإمامتهم. فتبين أنهم مبغضون لعلّي قطعاً."(٣)

ثالثاً: أن النبي ﷺ أوصى الأمة باحترام صحابته الكرام فعن أبي هريرة، قال: قال ﷺ :[**لا تسبوا أصحابي، لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده! لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً، ما أدرك مُدَّ أحدهم، ولا نصيفه**] (٤)

رابعاً: قال تعالى: ﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ۝١٧ ﴾(٥) "أجمع المفسرون أنها نزلت في أبي بكر رضي الله عنه وإذا ثبت أنه الأتقى، ثبت أنه الأكرم عند الله تعالى لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْۚ ﴾ (٦) وحينئذ فثبتت فيه استحقاق التقديم على كل أحد غيره، لكونه دونه بالتقوى والكرامة عند الله تعالى، كما هو مفهوم الآية"(٧) "وإذا ثبت إمامة الصديق ـ رضي الله عنه ـ ، ثبت إمامة الفاروق ـ رضي الله عنه ـ لأن الصديق نص عليه وعقد له الإمامة، واختاره لها، وثبتت إمامة عثمان ـ رضي الله عنه ـ بعقد من عقد له الإمامة من أصحاب الشورى."(٨)

---

(١) شرح العقيدة الطحاوية: ابن أبي العز الحنفي (ج ١ / ص ٤٧٥)

(٢) صب العذاب على من سب الأصحاب: محمود الألوسي (ج ١ / ص ٣٧٨)

(٣) منهاج السنة: ابن تيمية (ج ٤ / ص ٢٩٦)

(٤) اخرجه مسلم في صحيحه: (ج ١ / ص ٨١٨) ، كتاب : فضائل الصحابة رضي الله عنهم ، باب (تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم) برقم ٢٥٤٠

(٥) سورة الليل: آية ١٧

(٦) سورة الحجرات: آية ١٣

(٧) الحجج الباهرة: جلال الدين الصديقي (ج ١ / ص ٧٠)

(٨) الإبانة عن أصول الديانة: أبو حسن الأشعري (ج ١ / ص ٢٥٨)

خامساً: قال الله تعالى: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ﴾[١] "والثلاثة الشروط التي في الآية خطاب للصحابة، وقد حصل للأئمة الثلاثة الاستخلاف وتمكين الدين وإبدال الخوف الذي حصل بموت النبي ﷺ حين ارتدت أهل اليمامة وتبعت مسيلمة الكذاب بالأمن، وكان أصل تمكين من تمكن وأمن من أمن فيما بعد خلافتهم"[٢]

سادساً: قال الإمام محمد بن عبد الوهاب ـ رحمه الله ـ[٣] :" أن إنكارهم خلافة الخلفاء يستلزم تفسيق من بايعه واعتقد خلافته حقا؛ وقد بايعه الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ حتى أهل البيت كعلي ـ رضي الله عنه ـ...واعتقاد تفسيقهم يخالف قوله تعالى:

﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾[٤] ... ومن اعتقد ما يخالف كتاب الله فقد كفر."[٥]

سابعاً: " أن العلاقة بين علي رضي الله عنه وبين الخلفاء الثلاثة ـ رضي الله عنهم ـ علاقة يسودها المحبة والود ودليل المحبة تسمية علي ـ رضي الله عنه ـ بعض أولادة بأسماء من سبقه بالخلافة،...والمرء لا يسمي أولاده بأسماء خصومه وأعدائه،...ولو قيل: أن هذه الأسماء كانت مشتهرة بين الناس، وأن الإمام علّياً سمّى أولاده بهذه الأسماء دون اعتبار للخلفاء؛ فالجواب إن الأسماء المشتهرة كثيرة، فلماذا خص علي من كل الأسماء المشتهرة هذه الأسماء، ولو كان الأمر مع اسم واحد لربما كان هذا صحيحاً، أما أن يسمي ثلاثة من أولاده بأسماء الخلفاء الثلاثة، فهذا يبعد المصادفة في الأمر، وما أكثر ما نعرض عن أسماء مشتهرة لأنها تذكرنا بمن نكره."[٦]

---

(١) سورة النور: آية ٥٥

(٢) الحجج الباهرة: جلال الدين الصديقي (ج ١ / ص ٨٤)

(٣) هو محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي، ولد ونشأ في العيينة (بنجد)، ولد سنة ١١١٥هـ، نهج منهج السلف الصالح، داعياً إلى التوحيد الخالص ونبذ البدع، له عده مؤلفات منها: (التوحيد) و (رسالة كشف الشبهات)، توفي سنة ١٢٠٦هـ

الأعلام: الزركلي (ج ٦ / ص ٢٥٧)

(٤) سورة آل عمران: آية ١١٠

(٥) رسالة في الرد على الرافضة: محمد بن عبد الوهاب (ج ١٢ / ص ٨)

(٦) مسائل الإعتقاد عند الشيعة الإثني عشرية: د / محمد النداف (ج ٢ / ص ٨٣٠)

المطلب الثاني

موقفهم من خلفاء المسلمين والرد عليهم

أن الإيمان بالإمامة "أصل من أصول الدين لا يتم الإيمان إلا بالاعتقاد بها، فمن لم يذهب مذهبهم في الإمامة فهم يجمعون على أنه غير مؤمن"[١] ولهذا فهم يكفرون جميع من خالفهم "وكل خلفاء المسلمين ما عدا عليّاً والحسن طواغيت حسب اعتقادهم وإن كانوا يدعون إلى الحق، ويحسنون لأهل البيت ويقيمون دين الله."[٢]

قال الكليني في باب " من ادعى الإمامة وليس لها باهل ومن جحد الأئمة أو بعضهم ومن اثبت الإمامة لمن ليس لها بأهل فقال عن أبي عبدالله ...قال سمعته يقول: "ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: من ادعى إمامة من الله ليست له، ومن جحد إماماً من الله، ومن زعم لهما في الإسلام نصيباً."[٣]

الرد عليهم

أولاً: قال الله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ تِلۡكَ أَمَانِيُّهُمۡۗ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١١١﴾ ﴾[٤]

" أن من ثبت عنده أن محمداً رسول الله، وأن طاعته، واجبة عليه، واجتهد في طاعته...إن قيل إنه يدخل الجنة، فقد استغنى عن مسألة الإمامة، وإن قيل: لا يدخل الجنة كان هذا خلاف نصوص القرآن "[٥]

---

(١) أثر الإمامة في الفقه الجعفري واصوله: د/ علي السالوس (ج ١ / ص ٢٩)

(٢) أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية: د / ناصر القفاري (ج ١/ ص ٧٣٨)

(٣) الأصول من الكافي: الكليني (ج ١ / ص ٣٧٣)

(٤) سورة البقرة: آية ١١١

(٥) منهاج السنة: ابن تيمية (ج ١ / ص ٨٧)

قال السعدي[١] ـ رحمه الله:" أن هذا مجرد أماني غير مقبولة، إلا بحجه وبرهان، فأتوا بها إن كنتم صادقين، وهكذا كل من ادعى دعوى لابد أن يقيم البرهان على صحة دعواه...ولما لم يكن بأيديهم برهان، علم كذبهم."[٢]

ثانياً: "إذ جاز التكفير على حسب تقرير الرافضة بمخالفة المظنون المكذوب من قول الرافضة أن النبي ﷺ نص في علي ـ رضي الله عنه ـ"[٣]..."فإنهم يكفرون بتكفيرهم الصحابة الثابت.. تعديلهم وتزكيتهم في القرآن بقولة تعالى: ﴿ لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾[٤]، ولشهادة الله تعالى لهم أنهم لا يكفرون "[٥] بقولة تعالى: ﴿ فَإِن يَكۡفُرۡ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدۡ وَكَّلۡنَا بِهَا قَوۡمًا لَّيۡسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾[٦]

ثالثاً: " أن الله تعالى لن يرضى بكفر أحد من عباده وضلالته، لقوله تعالى: ﴿وَلَا يَرۡضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلۡكُفۡرَ ﴾[٧]، قال الاثنا عشرية: يرضى الله عن ضلالة غير الشيعة، وكان الأئمة راضين بضلالة غيرهم أيضاً، ...ولو صح ما يدعون فإن لأهل السنة بشارة عظيمة حاصلة في أيديهم، فإنهم يعيشون بحسب ما رضي الله لهم والحمد لله على ذلك، وثبت لهم رضوان الله تعالى الذي هو غاية المنى لأهل الدين بشهادة الأئمة."[٨]

---

(١) السعدي: هو عبدالرحمن بن ناصر السعدي، النجدي مفسر، محدث، فقيه، ولد سنة ١٣٠٧هـ في عنيزة بنجد، حفظ القرآن، وطلب العلم على علماء نجد منهم: محمد بن عبدالكريم الشبل ومحمد الشنقيطي، له من

المؤلفات: "تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن" و " القواعد الحسان في تفسير القرآن " وغير ذلك توفي سنة ١٣٧٦هـ.

معجم المؤلفين: عمر كحالة (ج ١٣ / ص ٣٩٦)

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: السعدي (ج ١ / ص ٦٢)

(٣) الحجج الباهرة: جلال الدين الصديقي (ج ١ / ص ٣٧١)

(٤) سورة البقرة: آية ١٤٣

(٥) الحجج الباهرة: جلال الدين الصديقي (ج ١ / ص ٣٧٢)

(٦) سورة الأنعام: آية ٨٩

(٧) سورة الزمر : آية ٧

(٨) المنحة الإلهية تلخيص ترجمة التحفة الإثني عشرية: لعبد العزيز الدهلوي: الألوسي (ج ١ / ص ١٦١)

الخاتمة

الحمد لله أولاً وآخر، وظاهراً وباطناً، أن وفقني إلى إنهاء هذا البحث على هذه الصورة التي اسأل المولى عزوجل القبول، واسأل المولى عزوجل أن يجعلنا ممن يذب عن دين الله أكثر مما يذب عن نفسه وأهله، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم.

وبعد: فهذه خاتمة تضم خلاصة النتائج التي توصلت إليها في البحث وهي كالتالي:

١ ـ أن الابتداع والبعد عما أنزل الله عزوجل يوجب الخلل، والتناقض، وهذا هو حال المبتدعة على مر العصور.

٢ ـ الرافضة كفكرة وعقيدة لم تولد فجأة، بل أخذت طوراً زمنياً، حتى أصبحت على ماهي عليه اليوم.

٣ ـ اعتقاد الرافضة الإمامة ركن من أركان الدين كذب على الله عزوجل، ورسوله صلى الله عليه وسلم، لعدم ورود دليل صحيح صريح على ذلك.

٤ ـ قول علمائهم أن ابن سبأ أول من أشهر القول بالوصية لعلي رضي الله عنه قول صريح في نقل هذه العقيدة من اليهودية، وتبنيها الرافضة.

٥ ـ غلو الرافضة في الإمامة، والأئمة جعلهم يكذبون على الله عزوجل، ورسوله صلى الله عليه وسلم حتى يثبتوا الإمامة، ولم يثبتوها.

٦ـ أن الصحابة رضي الله عنهم هم حملة الدين فمن كفرهم؛ فإنما يريد الطعن في كتاب الله عزوجل، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

٧ـ أن رواياتهم تصور ما في قلوب واضعيها، من حقد على الإسلام والمسلمين.

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس الآيات القرآنية

النور	﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ ﴾	٥٥	٤١
القصص	﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَنَجۡعَلَهُمۡ أَئِمَّةٗ وَنَجۡعَلَهُمُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ﴾	٥	١٣
الأحزاب	﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا ﴾	٣٣	٣٣
الأحزاب	﴿ وَقَرۡنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجۡنَ تَبَرُّجَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ ٱلۡأُولَىٰۖ وَأَقِمۡنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾	٣٣	٣٣
الزمر	﴿ وَلَا يَرۡضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلۡكُفۡرَۖ ﴾	٧	٤٣
الحجرات	﴿ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ ﴾	١٣	٤٠
الذاريات	﴿ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴾	٥٦	٢٠
الليل	﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلۡأَتۡقَى ١٧ ﴾	١٧	٤٠

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الأعلام المترجم لهم

قائمة المراجع

١ ـ القرآن الكريم.

٢ـ الإبانة عن أصول الديانة ـ أبو الحسن الأشعري ـ تحقيق: د. فوقية حسين محمود ـ دار الأنصار ـ القاهرة ـ ط١ ـ ١٣٩٧هـ.

٣ـ أثر الإمامة في الفقه الجعفري واصوله ـ د. علي أحمد السا لوس ـ دار الثقافة ـ قطر ـ ١٤٠٥هـ ـ بدون ط.

٤ـ الأحكام السلطانية ـ أبو الحسن الماوردي ـ بدون تحقيق ـ دار الحديث ـ القاهرة ـ بدون طبعة ـ بدون تاريخ نشر.

٥ـ اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي ـ أبي جعفر الطوسي ـ تحقيق: محمد جاسم الماجدي ـ مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ـ ايران ـ ط١ ـ ١٣٩٧هـ.

٦ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب ـ أبو عمر ابن عبد البر ـ تحقيق: علي محمد البجاوي ـ دار الجيل ـ بيروت ـ ط ١ ـ ١٤١٢هـ.

٧ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة ـ أبو الحسن ابن الأثير ـ تحقيق: علي معوض ـ علي المجود ـ دار الكتب العلمية ـ بدون بلد نشر ـ ط١ ـ ١٤١٥هـ.

٨ ـ أصول مذهب الإمامية الإثني عشرية (عرض ونقد) ـ د. ناصر بن عبدالله القفاري ـ بدون دار نشر ـ بدون تاريخ نشر ـ ط١ـ ١٤١٤هـ.رسالة علمية ـ قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة ـ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٩ـ الأصول من الكافي ـ محمد الكليني ـ تحقيق: علي أكبر الغفاري ـ مكتبة الصدوق ـ طهران ـ بدون تاريخ نشر ـ بدون ط

١٠ ـ أصول وعقائد الشيعة الاثنا عشرية تحت المجهر ودور ابن سبأ في تأسيسها ونشأتها ـ د. حافظ موسى عامر ـ مكتبة الأمام البخاري ـ بدون بلد النشر ـ ط١ ـ ١٤٢٧هـ.

١١ ـ الاعتصام ـ إبراهيم الشاطبي ـ تحقيق: سليم عيد الهلالي ـ دار ابن عفان ـ السعودية ـ ط ١ ـ ١٤١٢هـ.

١٢ـ الأعلام ـ خير الدين الزركلي ـ دار العلم للملايين ـ بدون بلد نشر ـ ط ١٥ ـ ٢٠٠٢م.

١٣ ـ الإمامة والرد على الرافضة ـ أبي نعيم الأصبهاني ـ تحقيق: د. علي لفقيهي ـ مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة ـ ط١ ـ ١٤٠٧ هـ.

١٤ـ بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ـ محمد المجلسي ـ دار إحياء التراث العربي ـ لبنان ـ بدون تاريخ نشر ـ ط ٣

١٥ ـ البداية والنهاية ـ أبو الفداء إسماعيل ابن كثير ـ تحقيق: عبد الله التركي ـ دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ـ بدون بلد نشر ـ ط١ ـ ١٤٢٤هـ.

١٦ ـ تاريخ مدينة دمشق ـ أبي القاسم ابن عساكر ـ تحقيق: عمر بن غرامة العمروي ـ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ بدون تاريخ نشر ـ بدون ط.

١٧ ـ التدمرية ـ تقي الدين أبي العباس ـ تحقيق: د. محمد بن عودة السعوي ـ مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ ط١ ـ ١٤٣١هـ.

١٨ ـ تفسير القرآن العظيم ـ إسماعيل ابن كثير البصري ـ تحقيق: سامي بن محمد سلامة ـ دار طيبة للنشر والتوزيع ـ بدون بلد النشر ـ ط٢ ـ ١٤٢٠هـ.

١٩ـ التفسير الوسيط للقرآن الكريم ـ محمد سيد طنطاوي ـ دار نهضة مصر للطباعة والنشر ـ القاهرة ـ ١٩٩٧م ـ ط١.

٢٠ـ تفسير نور الثقلين ـ عبد علي الحويزي ـ تحقيق: علي عاشور ـ مؤسسة التاريخ العربي ـ لبنان ـ بدون تاريخ نشر ـ ط١ .

٢١ـ التوحيد أو تحقيق كلمة الإخلاص ـ ابن رجب الحنبلي ـ تحقيق: طلعت بن فؤاد الحلواني ـ الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ـ بدون بلد نشر ـ ط١ـ ١٤٢٥هـ.

٢٢ـ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ـ عبدالرحمن بن ناصر السعدي ـ تحقيق: عبدالرحمن بن معلا اللويحق ـ مؤسسة الرسالة ـ ط١ ـ ١٤٢٠هـ.

٢٣ـ جامع البيان عن تأويل آي القرآن ـ محمد بن جرير الطبري ـ تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي ـ دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ـ بدون بلد نشر ـ ط١ ـ ١٤٢٢هـ.

٢٤ـ الحجج الباهرة في إفحام الطائفة الكافرة الفاجرة ـ جلال الدين الصديقي ـ تحقيق: د. عبد الله حاج منيب ـ مكتبة الإمام البخاري ـ ط١ ـ ١٤٢٠هـ.

٢٥ ـ رسالة في الرد على الرافضة ـ أبو حامد المقدسي ـ تحقيق: عبد الوهاب خليل الرحمن ـ الدار السلفية ـ الهند ـ ط١ ـ ١٤٠٣هـ.

٢٦ ـ رسالة في الرد على الرافضة ـ محمد بن عبد الوهاب ـ تحقيق: ناصر الرشيد ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ـ الرياض ـ بدون طبعة ـ بدون تاريخ نشر.

٢٧ ـ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ـ شهاب الدين محمود الألوسي ـ تحقيق: علي عبد الباري عطية ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ بدون تاريخ النشر ـ ط١ ـ ١٤١٥هـ.

٢٨ ـ سير أعلام النبلاء ـ شمس الدين الذهبي ـ تحقيق: شعيب الأرناؤوط ـ مؤسسة الرسالة ـ بدون بلد نشر ـ ط ٣ ـ ١٤٠٥هـ.

٢٩ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ ابن العماد الحنبلي ـ تحقيق: محمود الأرناؤوط ـ دار ابن كثير ـ دمشق ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٤٠٦هـ.

٣٠ ـ شرح الطحاوية في العقيدة السلفية ـ ابن أبي العز الحنفي ـ تحقيق: أحمد محمد شاكر ـ وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ـ المملكة العربية السعودية ـ ١٤١٨هـ ـ بدون طبعة.

٣١ ـ شعب الإيمان ـ أبوبكر البيهقي ـ تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد، وأشرف على تحقيقه: مختار الندوي ـ مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ ط١ ـ ١٤٢٣هـ.

٣٢ ـ الشيعة والسنة ـ إحسان إلهي ظهير ـ إدارة ترجمان السنة ـ باكستان ـ بدون تاريخ نشر ـ بدون ط.

٣٣ـ صب العذاب على من سب الأصحاب ـ محمود الألوسي ـ تحقيق: عبد الله البخاري ـ أضواء السلف ـ الرياض ـ ط١ ـ ١٤١٧هـ.

٣٤ ـ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ـ إسماعيل الجوهري ـ تحقيق: أحمد عطار ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ـ ط ٤ ـ ١٤٠٧هـ

٣٥ـ صحيح البخاري ـ محمد بن إسماعيل البخاري ـ تحقيق: رائد بن صبري ابن أبي علفة ـ دار الحضارة للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ ط٣ ـ ١٤٣٦هـ.

٣٦ ـ صحيح مسلم ـ لأبي الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري ـ تحقيق: رائد صبري ابن أبي علفة ـ دار الحضارة للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ ط٢ ـ ١٤٣٦هـ.

٣٧ ـ الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة ـ أحمد بن حجر الهيتمي ـ المكتبة العصرية ـ بيروت ـ بدون تاريخ النشر ـ بدون ط.

ط١ ١٤١٥هـ.

٣٨ ـ عقائد الثلاث والسبعين فرقة ـ لأبي محمد اليمني ـ تحقيق: محمد الغامدي ـ مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة ـ ط٢ ـ ١٤٢٢هـ.

٣٩ـ عقيدة الإمامة عند الشيعة الإثني عشرية دراسة في ضوء الكتاب والسنة ـ د. علي أحمد السالوس ـ دار الاعتصام ـ القاهرة ـ ط١ ـ ١٤٠٧هـ.

٤٠ ـ الغياثي غياث الأمم في التياث الظلم ـ أبو المعالي الجويني ـ تحقيق: عبد العظيم الديب ـ مكتبة إمام الحرمين ـ بدون بلد نشر ـ ط٢ ـ ١٤٠١هـ.

٤١ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري ـ ابن حجر العسقلاني ـ دار المعرفة ـ بيروت ـ بدون طبعة ـ بدون تاريخ نشر.

٤٢ـ الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية ـ عبد القاهر البغدادي ـ دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ـ ط ٢ ـ ١٩٧٧م.

٤٣ ـ فرق الشيعة ـ الحسن النوبختي ـ منشورات الرضا ـ لبنان ـ ط١ ـ ١٤٣٣هـ.

٤٤ ـ قاموس المحيط ـ مجد الدين الفيروزآبادي ـ تحقيق: أنس الشامي، وزكريا أحمد ـ دار الحديث ـ القاهرة ـ بدون طبعة ـ ١٤٢٩ هـ.

٤٥ـ لسان العرب ـ محمد ابن منظور ـ بدون تحقيق ـ دار صادر ـ بيروت ـ ط ٣ ـ ١٤١٤هـ.

٤٦ ـ مجموع الفتاوى ـ تقي الدين أبو العباس أحمد بن تيمية ـ تحقيق: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم ـ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ـ المدينة المنورة ـ ١٤١٦هـ ـ بدون ط.

٤٧ـ مختار الصحاح ـ محمد أبي بكر الرازي ـ تحقيق: يوسف الشيخ محمد ـ المكتبة العصرية الدار النموذجية ـ بيروت ـ ط ٥ ـ ١٤٢٠هـ.

٤٨ ـ مسائل الإِعتقاد عند الشيعة الإثني عشرية في ضوء مصادرهم الحديثية ـ د. محمد زكريا النداف ـ دار السلام ـ جمهورية مصر العربية ـ ط١ ـ ١٤٣٢هـ.

٤٩ ـ معالم أصول الدين ـ أبوعبدالله فخر الدين الرازي ـ تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد ـ دار الكتاب العربي ـ لبنان ـ بدون تاريخ النشر ـ بدون ط.

٥٠ ـ معجم المؤلفين ـ عمر رضا كحالة ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ بدون تاريخ النشر ـ بدون طبعة.

٥١ ـ مفاتيح الغيب ـ أبو عبد الله فخر الدين الرازي ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ بدون تاريخ النشر ـ ط٣ ـ ١٤٢٠هـ

٥٢ـ مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ـ أبي حسن الأشعري ـ تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ـ المكتبة العصرية ـ بيروت ـ بدون تاريخ النشر ـ بدون ط.

٥٣ ـ مقاييس اللغة ـ أحمد ابن فارس ـ تحقيق: عبد السلام هارون ـ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ بدون بلد نشر ـ بدون طبعة ـ ١٣٩٩هـ

٥٤ ـ مقدمة ابن خلدون ـ عبد الرحمن ابن خلدون ـ تحقيق: عبد الله الدرويش ـ دار يعرب ـ دمشق ـ ط ١ ـ ١٤٢٥هـ.

٥٥ ـ الملل والنحل ـ أبو الفتح الشهرستاني ـ تحقيق: محمد سيد كيلاني ـ دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت ـ ط٢ ـ ١٣٩٥هـ.

٥٦ ـ المنحة الإلهية تلخيص ترجمة التحفة الإثني عشرية ـ عبد العزيز الدهلوي ـ تحقيق: مجيد الخليفة ـ مكتبة الإمام البخاري ـ. القاهرة ـ ط١ ـ ١٤٢٩هـ.

٥٧ ـ منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية ـ تقي الدين أبو العباس أحمد ابن تيمية ـ تحقيق: محمد رشاد سالم ـ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ الرياض ـ ط١ ـ ١٤٠٦هـ.

٥٨ ـ منهاج الكرامة في معرفة الإمامة ـ ابن المطهر الحلي ـ تحقيق: عبد الرحيم مبارك ـ مؤسسة عاشوراء ـ قم ـ بدون تاريخ نشر بدون ط.

٥٩ ـ نهج البلاغة ـ الشريف الرضى ـ شرح محمد عبده ـ دار المعرفة ـ لبنان ـ بدون تاريخ نشر ـ بدون طبعة.

٦٠ـ وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان ـ ابن خلكان ـ تحقيق: د. إحسان ابن عباس ـ دار صادر ـ بيروت ـ بدون تاريخ نشر ـ بدون ط.

فهرس الموضوعات

تم بحمد الله